Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من بين البيوت المترنحة ، والشرفات الـتي ثقبتـها أكـوام التراب ، بين الأزقة العفنة ، والجـدر المجصصـة، والروائـح الكريهـة المعششة في كل ثقب ، وحدي في منتصف أحد الطـرق في "بورسعيد" رأيـت منظـراً غريبـاً. علـي جـانبي الطريـق ، وتحت البيوت بطولها يسير أهل الحـي البؤسـاء ، لم يكونـوا كثيري العـدد في الحقيقـة ، غـير أن الشـارع كـان يبـدو مليئـاً بالحركة ، لأن الجماهير كـانت منتظمـة ومسـتمرة . في وسـط سحب التراب ، وانعكاسات ضوء الشمس الذي يُعْشِي البصر، جـذب انتبـاهي بشـدة شئ كـالذي يحـدث في الأحـلام . لكـن الواقع أنه في وسط الشـارع تمامـاً – شـارع مثـل آلاف الشـوارع الأخري ، التي تعبرها العين بكل ما فيها من بيـوت فخمـة و أكواخ متداعيـة – تمامـاً في الوسـط ، عـبر رجـل يغمـره ضـوء الشمس تمامـاً .. عربـي علـي مـا يبـدو ، يرتـدي رداء طويـلاً أبيض ،كان يمشي ببطء في وسط الطريق ، متردداً كأنه يبحـث